الا وقد توفي في تلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة توقات
وجلس في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن طاهر وكان يأمر مريديه بالرياضة
القوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده
واشتغل بالرياضة حتى قيل للشيخ يوما في حقه انه مشتغل بالرياضة القوية وقال
فله فليمت وكان ذلك الشيخ من طائفة التراكمة وكان اميا الا انه كان في
باطنه قوة عظيمة واتفق له في ذلك الايام واقعة كشف الحال فعرضها
على الشيخ فتامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي الشيخ وذهب بعده الى بلدة
ارزنجان وصاحب هناك مع المولى پيري خليفة ثم قصد ان يذهب الى بلاد
شروان للوصول الى خدمة السيد ولما انفصل عن ارزنجان مسافة يومين
استمع وفات السيد يحيى ورجع الى ارزنجان ولازم خدمة المولى پيري خليفة
وارسله هو الى بلاد الروم لارشاد الفقراء حكي ان الوزير محمد باشا القرامانى
كان وزير السلطان محمد خان وكان يميل الى السلطان جم وينقص السلطان
بايزيد خان عند والده فتضرع السلطان بايزيد خان الى الشيخ جلبي خليفة
فاستغنى عن ذلك فزاد السلطان بايزيد خان في التضرع فتوجه اليه فرأى اولياء
قرامان في جانب السلطان جم فقصدهم الشيخ المزبور فرموه نباء اخطأته
واصابت بنته وبعد ايام مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد
خان وابرم عليه فتوجه ثانيا وحضر اولياء قرامان فقالوا له ماذا تريد فقال
ان هذا الرجل واراد الوزير محمد باشا القراماني قد ابطل اوقاف المسلمين و
ضبطها بيت المال فرغ الكل عن الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابن الوفا
ورايته قد رسم حول الوزير المزبور دايرة قال فدخلت الدايرة بجهد عظيم
قال وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوما وحكى بعض اقربائه عنه انه حصلت

لي

لي في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى روي انه وصلت النكبة في تلك المدة
الى كل من يسمى بمحمد قال الراوي وان اسمي محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج راسي وعند ذلك كنا في بلدة اماسيه
فعدوا فيها اربعين رجلا اسمه محمد قد وصلت النكبة الى كل منهم روي انه
لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفات السلطان محمد خان فتوجه السلطان
بايزيد خان الى قسطنطنيه وبعد خمسة ايام من توجهه سمع في الطريق ان الوزير
المزبور قد قتل حكي ان الشيخ ابن الوفا عمل له وفقا مائة في مائة وكان
يحمله الوزير على رائه وعند وفات السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة
حيرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوفق المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا
ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل وصول الوفق اليه ولعل هذا ما اراه الشيخ
من رسم الشيخ ابن الوفا دايرة حول الوزير المزبور ثم ان السلطان بايزيد
خان بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا
من اصحابه ليدعوا هناك بدفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ
صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ
ذاهبا وبعد توجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطنيه عدة سنين
بل انقطع في تلك المدة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين
يوسف الشهير بشيخ سنان كان رحمه متوطنا بقرية قريبة من قسطنطنيه
وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الآن وسمعت عن صحبه انه قال كان
ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بالارشاد الطالبين وقد بلغ عنده كثير
منهم مرتبة الكمال وقال ايضا كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاشعا
متخشعا منقطعا عن الناس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)